

كلمة السيد الحكيم في المؤتمر الإعلامي الأول للحملة الانتخابية لتحالف قوى الدولة الوطنية 2023



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآلـه الطيبـين الطـاهـرين وصـحبـهـ الـمـتـجـبـينـ الـمـيـاـمـينـ

قال الله تعالى:

(مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَذُخْرُهُ بِإِيمَانِهِ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَذْخُرٌ يَنْدَهُمْ أَجْرٌ هُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ).

الإخوة والأخوات الحضور ..

من المرشحين والمنتظمين والجماهير المؤيدة والمحبة ..

و أهلنا في عموم محافظات بلدنا الحبيب ..

و كل من حضر وأسهم وشارك في إقامة هذا الكرنفال الانتخابي المهيـب ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

- على بركة الله ، و تحت خيمة عراقنا الحبيب ، بهمة أبناء العراق الغيـارـى ، وبعزيمة رجال الدولة و بنـاءـ البـلـادـ وـ مـعـمـرـيهـاـ ، يـعـقدـ تحـالـفـ (ـ قـوـىـ الدـوـلـةـ الـو~طـنـيـةـ)ـ مؤـتـمـرـهـ الإـلـاعـمـيـ الأولـ لـيـعـلنـ انـطـلـاقـ حـملـتـهـ الـاـنـتـخـابـيـ لـخـوـصـ اـنـتـخـابـاتـ مـجاـلسـ الـمـحـافـطـاتـ ،ـ مـنـ هـنـاـ مـنـ بـغـدـادـ الـعـاصـمـةـ وـ التـارـيـخـ وـ التـقـاـفـةـ وـ الـحـضـارـةـ وـ الدـوـلـةـ .ـ

- بـحـضـورـ مـئـاتـ الـمـرـشـحـينـ الـأـكـفـاءـ مـنـ السـادـةـ وـ السـيـدـاتـ الـمـتـصـدـينـ لـخـوـصـ الـاـنـتـخـابـاتـ الـمـحـلـيـةـ ،ـ كـلـاـ بـحـسـبـ مـحـافـظـتـهـ وـهـنـاـ نـعـلـنـ لـأـبـنـاءـ شـعـبـنـاـ عـرـاقـيـ الأـبـيـ ،ـ عـنـ عـزـيمـةـ (ـ تـحـالـفـ قـوـىـ الدـوـلـةـ الـو~ط~ن~ي~ة~)ـ خـوـصـ هـذـهـ الـاـنـتـخـابـاتـ الـمـفـصـلـيـةـ الـمـهـمـةـ ،ـ بـنـفـوسـ عـرـاقـيـةـ مـخـلـصـةـ وـ هـمـ عـالـيـةـ وـ بـرـامـجـ اـنـتـخـابـيـةـ وـاقـعـيـةـ عـمـادـهـاـ الـخـطـطـ الـرـصـيـنـةـ وـ الـمـيـدـانـيـةـ الشـامـلـةـ ،ـ فـيـ بـغـدـادـ وـ فـيـ جـمـيعـ مـحـافـطـاتـنـاـ عـرـاقـيـةـ الـكـرـيمـةـ .ـ

- وـ أـمـلـنـاـ فـيـ ذـلـكـ ،ـ أـنـ نـكـونـ عـنـدـ حـسـنـ طـنـ أـهـلـنـاـ وـعـنـدـ ثـقـةـ مـحـبـنـاـ وـ أـنـصـارـنـاـ وـ جـمـاهـيرـنـاـ وـ أـبـنـاءـ شـعـبـنـاـ

ال الكريم ، الذي نستمد منه الشرعية والتقويض المقبولة ، و القوة والهمة والعزم والإرادة ،
ماضين لخدمته و مبادئه وأمانته ورفع رايته، وتحقيق آماله ، وتحسين خدماته ، و تلبية مطالبيه ، لأنه
شعبنا الذي نتمسك به ونحبه ، ونحترمه ونخدمه ونفتديه ، ونتشرف بخدمته وإسعاده وتحقيق رفاهه
ورخائه .

{أَغْوِلُهَا وَ افْتَخِر .. العَرَاقِي يَسْتَاهِلُ مَايَ الْعَيْنِ وَاحْنَهُ بِخَدْمَتِهِ
شَعْبَنَا يَتَدَلَّل .. وَ يَمُون .. وَ يَسْتَاهِلُ
وَ مَحَافِظَاتِنَا تَدَلَّل .. وَ تَمُون .. وَ تَسْتَاهِلُ
وَالْعَرَاقُ الَّذِي يَجْمِعُنَا وَ يَوْهِنُنَا ، يَبْقَى مَرْفُوعُ الرَّاسِ ، وَ مَرْفُوعُ الرَّاِيَةِ ، بَوْلَدُهُ وَ أَهْلُهُ وَنَاسُهُ ، وَ
شَبَابُهُ الْوَفَافِيَهُ .} .

-أيها الأحبة : إن إرادتنا الجماهيرية الحرة و دستورنا العراقي و نظامنا الاتحادي الديمقراطي أتاج و
ضمن لنا جميعاً ، كمواطنين متساوين في الحقوق والواجبات ، حق و فرصة الانتخاب و الاختيار فيمن نراهم
أكفاء وأهلاً للتصدي وتقديم الخدمة و تحقيق الهدف.

وهذه الحرية و الفرصة هي حق مشروع لنا جميعاً في تحديد أولوياتنا و توقعاتنا و سقوف طموحاتنا للعيش
الكرييم و الحياة الطيبة والمستقرة في وطننا و محافظاتنا و نواحيها و قرانا و مناطقنا و
اختيار في الأصلح والأفضل والأكفاء لإدارتها ، و الإدلاء لهم بأصواتنا عبر المشاركة في العملية
الانتخابية .

-وفضلاً عن مصير عوائلنا و مستقبل أطفالنا فإن الانتخاب الوعي هو مسؤولية تحمي علينا جميعاً المشاركة
الفاعلة والواسعة والوعية في الانتخابات ، كسبيل أوحد لتحقيق هدفنا المشروع في بناء بلدنا وعمرانه
ونهضته في جميع المجالات .

إن الانتخابات وصناديق الاقتراع في العراق الديمقراطي الاتحادي الفدرالي.. خط أحمر لا يمكن
المساس به ولا التهاون في الاجراءات المطلوبة لتحقيقه.. ولذلك يجب العمل على حمايتها من
التدليس والتزوير.. و الوقوف بحسم دون تهاون أمام محاولات ترهيب المواطنين ومنع حقهم
في المشاركة الانتخابية.. فهي ضمانة لمستقبل الأجيال.. وحفظ مصالحهم.. وتمكينهم من
بناء العراق واستعادة ريادته في جميع الميادين .

-لشك ان التجارب السابقة و ظروف البلاد القاسية و الصعبة و قلة الموارد والامكانيات والخبرات و كثرة
التحديات و المعرقلات كانت عوامل إحباط ويسأس في نفوس المواطنين ، لكن الظروف الراهنة من حيث
الاستقرار الأمني والوفرة المالية وترامك الخبرات البشرية بوجود حكومة اتحادية خدمية و ميدانية ،
تشكل عوامل مطمئنة لمشروع جديد يستحقه المواطن و تستحقه محافظةتنا .

-نحن في تحالف (قوى الدولة الوطنية) نؤمن بقواعد وطنية أساسية نعبر عنها بوضوح كما يأتي :
أولاً : الإيمان بحقوق مواطنينا ومحافظاتنا الكريمة و ضرورة استيفاؤها الكامل في المرحلة المقبلة .

- إن محافظاتنا الكريمة و خاصة في بغداد والجنوب والفرات الأوسط ، قد عانت طويلاً وصبرت كثيرا على الظروف الاستثنائية للبلاد وتحملت القفز على حقوقها رغم عطائها البشري ومواردها الكبيرة حفاظاً على وجود العراق و وحده و سيادة أراضيه ، و واجبنا العمل لاستيفاء تلك الحقوق.

وقد حان الوقت أن تحظى جميع المحافظات العراقية و في مقدمتها العاصمة بغداد والفرات الأوسط و الجنوب بحقوقها المالية و الخدمية المنشورة و الشاملة ، وهذا ما سنعمل عليه بقوة وإرادة خالصة بإذن الله.

وفي تحالف (قوى الدولة الوطنية) سنعمل على ترسیخ علاقة متينة بين الحكومة الاتحادية والحكومات المحلية من جهة ، واستيفاء الحقوق المالية والقانونية والتشريعية لمحافظتنا العزيزة ، من جهة أخرى.

ثانيا : الأولوية الاقتصادية والخدمية : إن الاستقرار الأمني و الوفرة المالية النسبية يستوجبان جعل الاقتصاد والإعمار والخدمات أولويات قصوى للنهوض الشامل بمحافظاتنا .

وقد حان الوقت لجعل المحافظات العراقية ورشة عمل كبيرة و مفتوحة على مدار الساعة ، لتعويض التوقيتات الضائعة و تسجيل المنجزات الملحوظة و اتمام المشاريع المتوقفة وخلق الفرص و المشاريع المضورية لأهلنا .

- مجالس المحافظات في هذه الدورة الانتخابية يجب أن يكون هدفها الأول.. تحقيق فرص عمل تليق بشبابنا .. وتفعيل الدراسات والخطط والقوانين والتعليمات في سبيل تحقيق هذا الهدف..

المشاريع الاستثمارية.. مشاريع البنية التحتية.. القوانين والتعليمات.. يجب أن تنطلق من هذا الهدف التنموي الوطني الكبير..

إذا استطعنا أن نحصر مشكلة تشغيل الشباب ومكافحة البطالة على مستوى كل محافظة.. فإننا سنتمكن الحكومة الاتحادية من تطوير المشكلة ومعالجتها على المدى البعيد.

ولا يمكن بناء اقتصاد متنين من دون سياسة واعية ومدركة للمصالح الوطنية العليا.. وللمخاطر الاستراتيجية التي تحيط بالوطن العزيز.

ولذا .. فإنني أدعو ، وبغض النظر عن النتائج المترتبة على الانتخابات.. إلى اتفاق وطني شامل بين جميع القوى السياسية الوطنية.. لاعتماد الأولوية الاقتصادية بآليات واضحة وأسقف زمنية ملزمة.. لتكون أساسا لعمل أعضاء مجالس المحافظات المقبلة .. ليتم على ضوئها اختيار المحافظ الكفوء والقادر على انجاز الأهداف الاقتصادية بقدرة عالية ودعم جدي من جميع القوى السياسية.

- إن الحكومة الحالية لم تستطع أن تقدم ما أنجزته لولا تشكيل إئتلاف إدارة الدولة وتقديم العون والمساعدة من قبل جميع القوى السياسية في تنفيذ البرنامج الحكومي.. فيجب علينا أن نعمم هذه التجربة السياسية الناجحة في عموم المحافظات.. ولا نحول الحكومات المحلية المقبلة إلى صراع نفوذ وكسر إرادات.. فشعبنا وشبابنا وبلدنا يستحق منا " الأفضل .. ليس أماًنا سوى التعاون والتواصي بالبر والرحمة ..

إن مرشحي تحالف (قوى الدولة الوطنية) قد عقدوا العزم على التوأمة الميداني والحضور الاجتماعي و تقديم أفضل الخدمات و المشاريع لأهلهם و أبناء محافظاتهم ضمن برنامج خدمي شامل و مدروس في توقيتات زمنية محددة سيتم متابعتها بصورة حثيثة و مركبة من قبلنا بإذن الله تعالى.

ثالثا : جلب الاستثمارات الاقتصادية الكبرى :

فعلى مجالس المحافظات القادمة أن تتكفل بجزء من التشريعات والتسهيلات الاستثنائية والجاذبة للكسب والاستثمارات الإقليمية و الدولية الكبرى لمحافظتنا .

و تحالف (قوى الدولة الوطنية) قد وضع في برنامجه الانتخابي خططاً محكمة و رصينة في هذا المجال .

إن الاستثمارات الكبرى ستجلب الأموال و الرفاه و فرص العمل الوفيرة لمناطقنا وسنحشد لذلك جميع علاقاتنا و تجارينا و طاقاتنا .

وأقولها بصراحة : إن نقطة قوة تحالف (قوى الدولة الوطنية) و ما يميزه عن غيره يكمن في سماته الأساسية : وهي الانفتاح على الآخر ، الاعتدال ، العلاقات المتينة الداخلية والخارجية ، وسنضعها كلها في خدمة محافظتنا لتحقيق الأفضل و الأحسن.

رابعا : التكامل بين المحافظات : ففي تحالف (قوى الدولة الوطنية) سنعمل على الترابط والتعاون و التكامل التام في المحافظة الواحدة ، و بينها و بين المحافظات الأخرى.

إذ يجب أن تتوزع المهام بين محافظاتنا بحسب ما تمتلكه كل محافظة من ثروات تختص بها.. ف تكون لدينا محافظة زراعية .. وأخرى صناعية .. وأخرى تنمية .. وتجارية وسياحية ودينية .. وهكذا .

يجب أن تتعدد الفرص وتتنوع إيرادات المحافظة ، و تتكامل مع المحافظات الأخرى في الموارد والثروات والمشاريع.

لدينا الأرض الخصبة.. ولدينا الغزير الكبير من المياه الجوفية.. ولدينا الطاقات الكبيرة في العلم والعمل والخبرات .. ولدينا المواد الخام الضرورية لأى عملية صناعية.. ولدينا المال اللازم لتمويل المشاريع ذات العلاقة بهذا اهداف كبيرة وحيوية.

وما يحتاجه واقعنا هو التشريعات الناجعة والقوانين العملية والإرادة السياسية الصلبة والواعية.

خامسا : الاستقرار السياسي و الاجتماعي والأمني في المحافظات : فالتجارب السابقة في عرقلة عمل المحافظين و انقسام المجالس ، والمهاترات السياسية و غيرها من الآفات والمخاطر يجب القضاء عليها و توجيه البوصلة إلى العمل المشترك و التعايش الوطني في المحافظة الواحدة و هذا ما سنعمل عليه بقوة.

- علينا أن نستفيد من الأخطاء في إدارة الحكومات المحلية السابقة.. وأن نعرف بمواطن الخلل كي نتجاوزها و نتعلم الدروس والعبر منها ..

ولابد من الاعتراف بوجود أخطاء في إدارة بعض المحافظات قبل أن يتشكل تيار الحكم الوطني.. وقبل أن يتأسس هذا التحالف الانتخابي.. وقد راجعنا تلك الأخطاء وشخصناها واستفدنا من تلك الدروس التجارب.. وانطلاقاً من هذه المراجعة نقدم اليكم لأهلنا ببرنامج اقتصادي وسياسي يجمع بين الخبرة المتراكمة.. والأشخاص الفارقين على التنفيذ وتحمل المسؤولية والقيادة والوفاء.

ولن نتهاون مطلقاً تجاه أي تقصير يصدر بحق أهلنا في جميع المحافظات سواء من قبل

رجالنا أو من غيرهم .. كفانا تصييغاً للوقت وهدراً للفرص.

نريد حكومة محلية قوية بتحالفها السياسي.. ومسؤولة بأعضاء مجلسها التشريعي والرقابي .. نريدها كفوة وأمينة بإدارتها التنفيذية.. وواضحة ببرناجها الخدمي والتنموي من حيث القدرة والإنجاز.

سادساً : تمكين الشباب : إن أهدافنا وخططنا وبرامجنا ومشاريعنا وشعاراتنا في تمكين الشباب و النخب و الكفاءات على المستوى المحلي والمركزي قائمة ومستمرة وستبقى في مقدمة أولوياتنا .

فالتعليم والتدريب والتمكين لفئة الشباب أهداف متقدمة و حضارية تحظى باهتمام كبير من قبل تحالف (قوى الدولة الوطنية) وسنعمل على ذلك في مجالس المحافظات والحكومات المحلية بإذن الله.

سابعاً : مكافحة الفساد والمخدرات والجريمة المنظمة : فالاستقرار الأمني والاجتماعي وال النفسي لعوائلنا الكريمة يستدعي منا جميعاً مكافحة مظاهر الفساد والانحرافات بكل صورها .

وقد خططنا لذلك ضمن برناجنا الانتخابي بالتفصيل.

ثامناً : الاهتمام بشرائح المجتمع كافة و في مقدمتهم : المتقاعدين ، والمعلمين ، والجامعيين ، والرياضيين ، والعسكريين وأصحاب المهن والحرف ولكل منها وفق رؤية دقيقة و علمية تتبع تنفيذها في مجالس المحافظات إن شاء الله.

-إننا نعمل مع شركائنا في الوطن ، على بناء مستقبل زاهر لبلدنا ، و خدمة شاملة لشعبنا في محافظات آمنة و مستقرة و عاشرة ، من خلال مرشحين أكفاء وأيادٍ بيضاء وسواعد قوية و عقولٍ نظيفة و قلوبٍ محبة للخير والبناء ، اجتمعت وتصدت وترشت لخدمة أهلها ، فهبوا إلى صناديق الاقتراع لتمكينهم وضعوا الثقة فيهم واحصلوا منهم على العمل الدؤوب المتواصل بإذن الله تعالى.

-وهنا أيضاً أخاطب تنظيماتنا وجماهيرنا ومحبينا و أنصارنا في كل مكان : هبوا على بركة الله والتوكّل عليه لمناصرة تحالفكم وتمكينه ومساندته ، فالنصر قريب و ما التوفيق إلا من عند الله.

ونحن في أجواء الحرب المستمرة على الشعب الفلسطيني الكريم في غزة والضفة الغربية

لا يمكن أن نغفل عن ذكر القضية الفلسطينية التي ما زالت جرحاً نازفاً في ضمير الأمتين العربية والإسلامية وفي ضمير العالم الحر.. وإن هذا التطاول والتمادي من قبل الكيان الصهيوني الغاصب لابد أن تكون له نهاية.. ونهايته ستكون وخيمة على هذا الكيان .. فجرح الكرامة لابد أن يلتئم يوماً .. ويعود الحق لأهله وأصحابه.

العالم كله يدعو إلى وقف اطلاق النار فوراً في غزة.. وحتى الداعمون للكيان الإسرائيلي أغبطهم يدعون إلى ذلك ويخذرون من التمادي أكثر.. ولكن الرعنونية الإسرائيلية تأبى أن تستمع لمصوات السلم ودعوات التهدئة والحوار.

فيستمرون في قتل الأطفال والنساء ومنع الطعام والشراب والدواء والوقود .. ويعملون في تدمير المستشفيات والمدارس والمساجد والكنائس بوحشية وبربرية حاقدة لا تعرف معنى للإنسانية ولا تعبر إلا عن حقدتهم وبشاعة أهدافهم الرخيصة .

إن دعمنا ووقوفنا مع الشعب الفلسطيني ليس وليد اللحظة.. بل هو متصل في نفوس العراقيين وراسخ في أذهان وضمائر شعبنا.. ولا ننتظر من أحد أن يزايدنا على ذلك.. لأنها قضية حق وكرامة.

والخير ما فعلته المرجعية الدينية العليا متمثلة بالإمام السيستاني (دام ظله الوارف) وما قامت به حكومة الأخ السوداني والقوى السياسية والمجتمعية والمؤسسات الإعلامية في التعبير عن هذا التضامن والوقوف الشاخصين مع شعبنا الفلسطيني بمسؤولية عالية وواعية ومدركة لطبيعة الأحداث في المنطقة.

وعلى الجميع أن يلتف حول قرار الحكومة العراقية وخياراتها في التعامل وتقييم الموقف المطلوب.. فهي الممثل الشرعي للشعب العراقي وهي المسؤولة عن حفظ المصالح العليا للعراق والتعبير عن موقف العراقيين تجاه القضية الفلسطينية الحقة والمشروعة.

تحية احترام وفخر وتقدير لإخواننا المقاومين للاحتلال الإسرائيلي في جميع الجبهات..

والرحمة والخلود للشهداء.. والصابرين والمحتسبيين من أهلكنا في غزة الصابرة الصامدة.

وتحية اجلال واكبار لشهداء العراق من أبناء شعبنا وقواتنا المسلحة الباسلة وحشدنا الشعبي الغيور وقادة الانتصار ومراجعنا الشهداء ولاسيما الشهيدين المدررين وشهيد المحراب وعزيز العراق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..